

بينات 8241 41 تأملات في الجزء الرابع عشر من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:00](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون بالمناسبة يا دكتور عبد الرحمن نعم آآ كتابكم ان شاء الله الذي سيصدر قريبا الشاهد الشعري ما ادري آآ فكرته يعني والله يا اخي العزيز هو طبعا سبب تأليفي ايضا هو رسالتي لدكتوراه التي كتبتها في الدكتوراه نعم الشاهد عنوانه الشاهد - [00:00:40](#)

في تفسير القرآن الكريم. ايه. وتأخرت طباعته لكثرة مشاكل النشر وكذا لكنها على وشك الصدور ان شاء الله يقع في مجلد ان شاء الله والان سيخرج في مجلد يمكن في تسع مئة صفحة تقريبا وارجو ان شاء الله انه يصدر قريبا باذن الله. اسأل الله ان ينفع به لكن معه - [00:01:14](#)

ايه مع الفهارس طبعا هو قال لي صاحب دار النشر قال يعني لو اخرجناه في مجلدين لقلت آآ يعني قل الاقبال عليه يعني يقول عندنا بعض الكتب القيمة في مجلدين ما ما مشت ويرتفع سعرها يرتفع سعرها من جهة وايضا الشحن الشاحن الى اخره نعم فيقول دعني دعنا - [00:01:34](#)

جعلك في مجلد واحد ولو كان كبير قليلا. انا ارى انه افضل وذكر لي مميزات وكذا. وش فكرة الكتاب يا ابا؟ وفكرة هي دراسة تأصيلية. لموضوع الاستشهاد بالشعر في تفسير القرآن الكريم. نعم. يعني تلاحظ الان وانت تقرأ في بعض كتب التفسير. الاحتجاج بالشعر. كثير. يعني مثلا يقولون ومعنى كذا معنى قوله تعالى مثلا - [00:01:54](#)

آآ عن اليمين وعن الشمال عزين فيأتي الطبري يقول والعزون هم حلق الرفاق التي تتحلق حول الشخص. نعم. ومن ذلك قول عبيد بن الابصر وجاؤوا يهرعون اليه حتى كونوا حول منبره عزيزا. نعم. فيستشهد بالشعر على المعاني الالفاظ او الغريب قريب القرآن الكريم. وحتى على الاساليب ايضا. نعم على الاساليب وعلى الالفاظ - [00:02:14](#)

فكرة الكتاب وفكرة الموضوع هو دراسة تأصيلية لطريقة المفسرين في الاستشهاد بالشعر وما هي الشواهد التي استشهدوا بها؟ وما هي القواعد والضوابط التي ساروا عليها في اختيارهم للشواهد الشعرية والى اخره؟ ان شاء الله نهدي لك نسخة ان شاء الله - [00:02:37](#)

اسأل الله ان يتقبل ويجعله عملا صالحا جزاك الله خير لكن مسائل نافع ابن عباس هي قائمة على هذا المعنى؟ نعم نعم درستها في فصل كامل من هل هي صحيحة او ثابتة؟ آآ يعني فيه كثير منها صحيح. نعم. وورد منها كثير بعضها في كتب السنة. اي نعم. وقد ثبت ان رجلا كان - [00:02:54](#)

يأتي لابن عباس ويقول ان اشياء في القرآن تختلف عليه. نعم. فلما درست الروايات وجدت انه هو ابن عباس. الازرق. نعم. صرح به في مواضع وابهم في وهناك ايضا وردت في بعض المواضع آآ فيها احتجاج بالشعر وفي بعض المواضع ليس فيها احتجاج بالشعر. وقد درستها في فصل - [00:03:14](#)

ان شاء الله يعني انه يحوز على رضاك. ارجو جزاك الله خير. ارجوك لكن تعتبر يعني اصلا في هذا الباب. ارجو ذلك. نعم. هم. طبعا هي مسائل نافعة نعم نعم تعتبر اصل في هذا. نعم. وعمر ابن الخطاب ايضا قد ورد عنه انه سأل او اشار الى هذا. نعم. القصة المعروفة يا ابو عبد الملك. نعم. التي - [00:03:34](#)

يقولون انه وهو يقرأ سورة النحل. ستأتي معنا بعد قليل. تخوف الرجل منها طيب نخليها حتى لانه احسن. طيب لكن عبد الله اللي

نختم بموضوع الشاذة الشعري خاصة مسأل نافع. ايه. هل وجدتم مما ذكر من مسائل ابيات احتج بها - [00:03:54](#)

ابن عباس في هذه الروايات لشاعر نسب الشعر اليه وهو متأخر ابن عباس. طبعاً. وهذا من المطاعم التي يعني رددت بها بعض

المسائل. بعض المسائل. نعم. يعني الطعن في فيها مياجيها لا يعني الطعن فيه. لا لا لا - [00:04:15](#)

يعني فيه نسخة من رأيته لعلك رأيته اللي هي المسائل الطيبي. نعم. مسائل الطست عفوا الطست الطستي التي جمعها الدكتور عبد

الرحمن عميرة. نعم. وقال هذه مسائل القدس هي مسائل نافع بالازرق التي - [00:04:27](#)

سألها ابن عباس فلما درست هذه هذا الجزء وجدت فيه يعني اه مطاعم كثيرة منها على سبيل المثال انه يحتج بشعراء متأخرين عن

ابن عباس مثل بشار ابن له شواهد في مسائل الطستي مع انه متى ولد بعد ابن عباس بدهور. نعم. وايضا هناك استشهاد بشعراء

اخرين غير بشار ابن - [00:04:41](#)

من المتأخرين ولذلك وجدت ان الدكتور عبدالرحمن العميرة قد قد جمع المسائل الموجودة في الدر المنثور للسيوطي والاسيوطي كما

تعلمون ذكر مسائل نافعة بالازرق في الاتقان. نعم. ذكر منها تقريبا - [00:05:04](#)

اه ما يقارب المائتين سبحانه الله لكنه في الدر المنثور آا اورد مئتين وخمسة واربعين آا مسألة ولكنها مفرقة في مواضعها من من

التفسير نعم. نعم. نعم. والحديث يطول عن مسائل نافعة بالازرق. نعم. هو اكثر من استوعبها وجمعها؟ هو السوقي نعم. نعم. ما شاء

الله - [00:05:21](#)

عندنا سورة الحجر. هل عندنا الان اليوم سورة الحجر والنحل؟ نسأل الله ان يعيننا على ان باعتبار ان اليوم هو الرابع عشر. نعم. في

قول عز وجل تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. انا اقول التعبير بتلك - [00:05:44](#)

ينبغي ان ينتبه له الانسان فهي اشارة طبعا الى هذه الايات التي انزلها الله عز وجل ولم يقل هذه الايات القرآن او آيات الكتاب وقرآن

مبين. نعم. وانما يشير باسم الاشارة الدال على البعد - [00:06:00](#)

يعني للدلالة على فخامتها وعلو منزلتها وشرفها ورفعة من يتلوها ومن يأخذ بها الله اكبر. فهو لون من الوان التشريف بأسلوب عربي

اه رائع جدا. مثله يا دكتور محمد في سورة اه العنكبوت. نعم - [00:06:12](#)

اه او عفوا في سورة القصص في اخرها عندما قال تلك الدار الآخرة نجعلها نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فعبر

بتلك الاشارة الى علو. نعم. قدر هذه الجنة ومكانتها. هم. ومثلها ذلك ايضا في سورة البقرة. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:06:31](#)

للمتقين. المفسرون يقولون ذلك معنى هذا. نعم. هناك فرق في الدلالة اللغوية بين هذا وذلك. لكن المعنى يراد به يعني تشريف الكتاب

والاشارة الى علو منزلته وشرفه رفعة. نعم. ويعني بمناسبة الشاهد الشعري عندما قلتم هنا في هذا - [00:06:51](#)

الموضع ذلك الكتاب لا ريب فيه دائما المفسرون يحتجون بشاهد شعري. نعم. لخفاف ابن ندبة السلمي. انني انا ذلك. نعم. يقول يقول

يقول اقول له والرمح يأطرمته. تأمل قفافا انني انا ذلك. نعم. انني انا ذلك الرجل الذي كنت - [00:07:11](#)

نعم تسخر منه. نعم. نعم. في هذه الصفحة اللي هي الصفحة الاولى قوله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم

طبعاً ملاحظ آا انه قال انا نحن دلالة على ماذا على العظم؟ نعم - [00:07:31](#)

ونسب سبحانه وتعالى الانزال الى نفسه. قال انا نحن نزلنا الذكر فهل نزل القرآن مباشرة من الرب الى محمد صلى الله عليه وسلم وال

بواسطة نقول بيوصل بيوصل جبريل عليه الصلاة والسلام. ولم يثبت انه نزل شيء من القرآن من من الرب على محمد - [00:07:52](#)

من دون واسع. نعم. نعم. اه ولما قال وانا له لحافظون ايضا هناك واسطة في ماذا في الحفظ. نعم. وهو عمل الرسول صلى الله عليه

وسلم لما حرص صلى الله عليه وسلم على - [00:08:16](#)

تحفيظ امته القرآن وكذلك على كتابته. نعم ثم من جاء بعده من الخلفاء ابو بكر لما جمع القرآن ثم عثمان لما نسخ المصاحف. نعم.

فالله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه وهياً الاسباب - [00:08:34](#)

لحفظه ولهذا لو نظرنا الى الكتب السماوية لا نجد اطلاقاً ما يقارب القرآن او او يدانيه ابداً في ماذا؟ في الحفظ وفي نعم. التوثيق

والتوثيق. ولهذا حفظ القرآن في عهد الصحابة - 00:08:54

بادق ما يمكن ان يحفظ به ولا يمكن ان يتصور دقة للحفظ اكثر مما فعله الصحابة. وهذه قضية تجعل الانسان يقول كيف سبحان الله هذا الكتاب مد ان انزله الله ونسخ وكتب وتدارسه المسلمون لم يتغير فيه حرف واحد. الله اكبر. ولا يستطيع احد ان يغير حرفا واحدا والقصص في هذا - 00:09:16

كثيرة جدا. جدا. مثل الناسخ الذي كان ما اذكره من يهود او نصارى. نعم اللي كان في عهد المأمون. اي نعم. فكتب كتاب اليهود وبثه بينهم فلم ينكر فيه. نعم. وكذلك النصارى وايضا نفس القضية. الله اكبر. لكن لما كتب المصحف - 00:09:41
اكتسبه الطلاب في الكتاب. نعم. اكتشفوه. او احد في سوق الوراقين. وفي رواية ايضا في قصص اخرى انه بعض ايضا فيه عدو الراقين وفي روايات انه احد الصغار اكتشف هذا الخطأ. سبحان الله. هذا يدل على ماذا؟ على تمام حفظ الله سبحانه وتعالى لكتابه. نعم. ولو كان مقاما - 00:10:01

بعض الشبه التي تورد مثل قضية الاحرف السبعة او القراءات او قضية ما يعني تركت تلاوته وغيرها. هذه القضايا لا تؤثر على حفظ هذا في قصة طريفة حدثني بها احد الاخوان - 00:10:21

في احدى الدول الاسلامية يقول اه تعلمون ان اذا يعني حصل يعني استيراد او تم استيراد مجموعة من المصاحف انها لابد تعرض على جهات مختصة. نعم. وزارة الاوقاف مثلا او اي نعم - 00:10:36
قال فجاءت كمية من المصاحف. نعم. كبيرة جدا قال اه واحيلت للمطبوعات للفسح يعني. نعم. قال فوقع في يد موظف عادي في في هذه الدائرة. لا اله الا الله فنظر في المصحف - 00:10:52

فتح مباشرة قال فوقع عينه على تحريف. حرف واحد اما بدل من عن او الى على او شيء من هذا قال فكتب مباشرة عليه قال هذا موضع تحريف يقول اول ما وقع عليه نظري هو هذا التحريف. سبحان الله فسجلته - 00:11:08
قال فتوجست وقلت اكيد المصحف الان مليء بالتحريف قال فشكلنا لجنة واعطينا كل واحد من اعضاء اللجنة نسخة ثم اجتمعنا قال فاخذناه من اوله الى اخره فما وجدنا فيه الا هذا الموضوع لا اله الا الله الذي رأيت اول مرة سبحان الله - 00:11:29
حفظ الهي فهذا حفظ من الله اصف الى ذلك القصة التي ذكرها الدكتور فعلا قصة عجيبة هذا الرجل كان خطاط يا دكتور مهم يقول كان خطاط وكان يجالس المأمون وكان المأمون يتمنى انه يسلم لجودة خطه وذكائه وكذا. فكان يقول له اسلم - 00:11:45
وكان يعده ويعطيه كذا وكذا وكان يقول اتركني يا امير المؤمنين على ما انا عليه ثم غاب عنه مدة فرجع فاذا به قد اسلم. فسأله عن السبب فحدثه بما ذكر الدكتور مساعد. اختبار عملي يعني يقول كتبت نسخة - 00:12:02

من التوراة وجودت خطها وبدلت وازدت ونقصت. قال فسر بها احبار اليهود. واشتروها ببالغ يعني بغاية سبحان الله قال فعلمت انه دين غير محفوظ. قال ووجدتهم يقرأونها في بعض بيعهم او قال ثم صنعت ذلك مع النصارى. قال فلما صنعت هذا مع المسلمين قال - 00:12:17

صغار الوراقين هذا لا يروج عندنا هذا فيه خطأ هنا وفيه خطأ هنا. سبحان فلا شك ان انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون في غاية الوضوح فيه مسألة وهي في قوله ان التي ذكرها الدكتور محمد - 00:12:38

وان المقصود بان هنا التعظيم يعني ان الله يعبر عن نفسه بصفة الجمع. نعم. فيقول انا نحن نزلنا وفعلنا وكذا انا كذلك نفعل بالمجرمين وهو يتحدث عن نفسه سبحانه وتعالى. نعم. اذكر واحد آآ - 00:12:56

بريطانيا قال يوما قال انتم تقولون ان دينكم دين التوحيد وازعجته الناس التوحيد التوحيد لكن الذي يقرأ في ترجمة اه كتابكم يجد ان الشرك على اشده. تقولون انها فيه توحيد والله يقول انا نحن انا نحن انا نحن - 00:13:11

جماعة هؤلاء وليس اي نعم وليس مفرد فقلت هذا تعظيم قال لكن الذي افهمه انا انه شرك فقلت طيب أسألك سؤال ملكة بريطانيا الان عندما تصدر مراسيم ملكي ايه ماذا تقول؟ هل تقول ايام - 00:13:30

او تقول وي ار. اي نعم. فقال تقول وئر يقول نحن كذا نحن ملكة بريطانيا وكذا وحتى في صيغ الملوك معروف نعم قلت هو تماما

نفس الموقف هذا اسلوب تعظيم والله سبحانه وتعالى اولى بالتعظيم من البشر. نعم لا شك - [00:13:49](#)

فقال اما هذه فنعم صح فعلا هذي لفظة مهمة جدا بلاغية عندنا وعند غيرنا. نعم. قال حتى في الفرنسية وحتى في نعم. الايطالية.

فانظر انظر كيف حتى تقع الشبهة في نفوس بعض - [00:14:10](#)

غير المسلمين من مثل هذه المواضع البلاغية. نعم اه هنا الدكتور عبد الرحمن في اخر هذا الوجه قال ولو فتحنا عليهم بابا من السماء

فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا. انا اذكر وانا اقرأ القرآن تحكى - [00:14:25](#)

لنا في القرآن طلبات المشركين. يعني ان تحول مثلا مكة الى جنان وانهار وان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم خدم وحشم

وقصور وغير ذلك لماذا لم يجابوا حتى يسلموا؟ والحقيقة ان الجواب في هذه الاية لو فعل الله ما طلبوا - [00:14:43](#)

بجواب يعني يعلن عن كفرها. انظر مثلا جوابهم لو لو فتح الله لهم بابا الى السماء فظلوا فيه يعرجون سيقولون سكرت ابصارهم

سكرت ابصارنا. فالله عز وجل لم يجبههم رحمة بهم. لانه لو اجابهم الى ما طلبوا ثم لم يؤمنوا - [00:15:03](#)

لانزل بهم العذاب في الدنيا. نعم. لان كان عندهم شيء من العذر ما دام لم يجابوا ان يستأنى بهم فلا يعذبوا. نعم. ولو فتحنا من باب

من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا. اما ان تكون اغلقت اي نعم سحر. سحرت نعم. سكرت. هذا لعلكم -

[00:15:23](#)

يعني قرأتم آآ ما تحدث به بعض العلماء من الاعجاز العلمي في هذه الاية نادر توم سعد. نعم لقوله سبحانه وتعالى لقالوا انما سكرت

ابصارنا فيقولون سكرت بمعنى اغلقت. نعم. وهذا احد اوجه التفسير. نعم وهذا احد اوجه التفسير - [00:15:46](#)

كيف؟ قالوا ان الانسان اذا صعد الى السماء فانه يصل الى منطقة لا يرى فيها شيء الا ظلما دامسا. سبحان الله فيقول لو لو حصل اننا

فتحنا لهم بابا وصعدوا الى السماء فعلا - [00:16:05](#)

لكنهم لن يروا شيئا لان طبيعة المنطقة وطبيعة الارتفاع وكذا سوف تجعلهم لا يرون الا ظلما في السماوات سوف يقولون اغلقت

ابصارنا. سبحان الله. ولن يعترفوا انهم اه عرجوا فعلا او عرج بهم الى السماء - [00:16:22](#)

وهذي من لطايف ما يتكلم به اهل الاعجاز العلمي في مثل هذه الايات. نعم. قوله سبحانه وتعالى آآ وهو يتحدث عن نعيم اهل الجنة

قال ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غله. اخوانا على سرر - [00:16:43](#)

قابلين. نعم. قوله نزعنا ما في صدورهم من غل. حقيقة انها يعني لما يتأمل المسلم هذه آآ او هذا المقطع يجد عجا لانه اذا تأمل حال

الناس في الدنيا يجد ان الغل موجود واحيانا والعياذ بالله قد يكون بين الاخوة الذين يكونون من بطن واحد. نعم. نعم صحيح. اما في

الجنة فلا - [00:17:07](#)

ينزع نزعا فانه ينزع. نعم. وهذا من تمام النعمة ولهذا الذي يكون في ادنى الجنين. في ادنى الجنة لا يرى ان من هو في اعلى الجنة له

مزية وفضل عليه. سبحان الله. وهذي قضية - [00:17:31](#)

قال لو لو تأملها المسلم يقول سبحان الله كيف اما اليوم في الدنيا فلا تجده مهما كانوا يحسوا بالفرق. نعم ليس هناك واحد يقول ليس

بيني وبين فلان فرق. وهذه من منغصات الدنيا يا ابا عبد نعم. لكن في الجنة يذهب هذا المنغص. يعني هو الغل. وهو نعمة. نعم. يعني

ذهاب - [00:17:45](#)

ونعمة لا وينظر حتى التعبير في بعض الايات قال ونزعنا ما في صدورهم من غل نعم نزع نزع يعني انه لا وكلمة من هذه ايضا

الاستغراق في نعم لا يبقى شيء لا يبقى منه شيء. الله اكبر. اه قبل ذلك في صفحة يا ابا عبد الملك قول الله عز وجل وان من شيء الا

عندنا خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم - [00:18:04](#)

حقيقة اية يعني تملأ القلب يعني هيبة ومحبة واجلال لله عز وجل. ما من شيء الا وخزائنه عند الله عز وجل. من العلوم من الماء من

القطر من الارزاق من كل شيء سبحانه حتى القبول - [00:18:30](#)

خزائنه عند الله سبحانه ثم قال وما ننزله الا بقدر معلوم. حتى هذه القطرات التي تنزل من السماء تنزل بقدر. نعم. قطرة بقطرة. اي

نعم. لذلك انا اذكر وقفة للشيخ - [00:18:48](#)

في هذه الآية يقول قول العامة اذا نزل اه مطر كثير قالوا هذه قطرة ما ما وزنت يقول هذه مضادة للقرآن هذه قطرة ماذا؟ يعني شيء كثير. الله اكبر. انه خارج عن الميزان. وما ننزله الا بقدر ما - [00:19:03](#)

الله! من لطائف تفسير قتادة عند هذه الآية يقول انه ليس ماء يعني مطر اكثر من مطر في السنة. ولكن يعني يفرقه الله سبحانه وتعالى على الارض. قد يكثر على هؤلاء. وهذه ان ثبتت فهي من اللطائف. في - [00:19:24](#)

فاسقيناموه يقارن هذه اطول كلمة في القرآن. في قوله آ وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء اسقيناكم. احدى عشر حرف ها؟ اي نعم سيكفيكم. كم؟ اقل منها. اقلها. نعم. طيب انلزمكموها؟ ايضا اقل منها. اقل؟ نعم - [00:19:44](#)

هذي الحقيقة بعض الاسئلة تأتينا ويقولون ما هي اطول اية؟ والله هذي الحقيقة تحتاج واحد يجلس يحسب نعم اه الحقيقة مما يلفت في هذه السورة او في قصة ادم في هذه السورة - [00:20:05](#)

قوله اني خالق بشر من صلصال من حمأ مسنون دكتور عبد الرحمن يعني نجد اختلاف التعبير عن خلق ادم مر من تراب مرة من طين مرة من حمل مسنون يعني فما هو الجواب في ذلك - [00:20:19](#)

هذه مراحل. نعم. مراحل الخلق. سبحانه الله. انه اصله من التراب ثم اصبح كما قال هنا من حمأ مسنون. نعم. انه طين الذي قد اوقد عليه ده اسود والمقصود بالمسنون هنا المصبوب - [00:20:37](#)

نعم كانه قد صب او شكل تشكيلا معينا حتى اشدت. نعم. كالفخار. اي نعم. صار كالفخار له صوت او بمعنى. نعم. صوت. نعم. بمعنى صوته اليس في الحديث ان ابليس مر على ادم وهو يطيف به - [00:20:55](#)

وهو يعني اصبح له هذا الشكل مجوف وله صوت نعم نعم فقال هذا الخلق اشرف مني كما في الحديث. نعم. نعم. فهذه تدل على مراحل خلق ادم عليه الصلاة والسلام وانه خلق من طين وثم اصبح صلصال ثم اصبح - [00:21:17](#)

الى اخره. نعم هنا وقف لسفيان ابن عيينة رحمه الله وهو من اصحاب الفهوم آ الثاقبة في كتاب الله عز وجل قال يا ابن ادم لا تيأس من دعاء ربك - [00:21:37](#)

فان ابليس وهو شر الخلق قد دعا الله فاجابه. الله اكبر. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. لا اله الا الله. فاذا كان ابليس قد اجيب - [00:21:53](#)

دعاؤه فحري بك وانت المؤمن الموحد على ما عندك من معاصي والمخالفات والهفوات حري بك ان تجاب فلا تيأس من ربك سبحانه وتعالى ولا تقنط من رحمته. نعم. ولا تستبطئ الاجابة. الح على ربك فان الله عز وجل سيجيبك - [00:22:03](#)

او يعطيك خيرا او يدفع عنك شره. قوله سبحانه وتعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي وان عذابي هو العذاب الاليم. مقام الرجاء ومقام الخوف والخوف. ولهذا تجد آ اختلال - [00:22:20](#)

مقام الرجاء ومقام الخوف عند الناس يؤثر على عباداتهم. نعم. فاذا قدم مقام الرجاء كثرت ايش؟ الذنوب واذا قدم مقام الخوف كثر القنوط. الله اكبر. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول نبئ عبادي - [00:22:36](#)

اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. وهذا تقديم المغفرة على العذاب يتناسب مع اه كون سبحانه وتعالى قال ان رحمتي سبقت غضبي. غضبي. وهذه قاعدة كلية. ولهذا لو تأملت آيات القرآن - [00:22:54](#)

بالفعل انها تظيع انه يصدق عليها مثل هذا الموطن. نعم. فابتدأ بالمغفرة ثم ذكر بعد ذلك العذاب. وان كان في بعض المواضع احيانا يقدم العذاب على على حساب على حسب السياق نعم لكن الاصل انه يقدم المغفرة. نعم. قال والسارق والسارقة فاقطعوا - [00:23:14](#)

جزاء بما كسب ما كان من الله والله عز حكيم. من تاب بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم ايش يا ابو الم تعلموا ان الله يعلم ما في السماوات - [00:23:34](#)

الاية اه في سورة المائدة قال يعذب من يشاء. نعم نعم. ويغفر لمن يشاء. بمناسبة نعم. السابق والسابق في قوله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت قال يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. نعم. فقدم العذاب على المغفرة لاقتضاء السياق. لاقتضاء السياق -

نعم كلمة ضيف آآ في ظاهرها لفظ مفرد. نعم. يدل على المفرد. لكن هي الحقيقة تدل على العموم. ايه نعم. لان المفرد المضاف يدل على العموم. نعم فاذا قلت بسم الله - [00:24:07](#)

اي نعم. بسم الله ما المقصود بسم الله؟ يعني يصح فيها ان يكون اي اسم لله. الرحمن الرحيم العزيز الكريم. نعم. لان المفرد اذا اضيف كما في قوله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة - [00:24:27](#)

والله لا تحصوها نعم نعمة مفرد لكنها اضيفت ولو كانت بمفرد ما كان قالها في اخرها لا تحصوها. نعم. لكن دليل على انها تدل على العموم انها قال في اخرها لا لا تحصوها كما في هذه الاية - [00:24:37](#)

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم اي ضيوف ابراهيم نعم. ما هو؟ نعم. ما هو سبب وجل؟ ابراهيم عليه السلام لما دخل عليه اضياف قال اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال ان منكم مجنون - [00:24:50](#)

هل هو المفاجأة انه قال اذ دخلوا عليه فدخلهم المفاجئ هذا وعددهم وكونهم غرباء. نعم. لا يعرفون من هذه الارض يورث عنده مثل هذا يبسرره قوله قوم منكرون في سورة الذاريات. اي نعم وقال فما خطبكم - [00:25:11](#)

نعم. والخطب هو الامر الجلل العظيم. ما جاء بكم الا شيء. اه في قول الله عز وجل عمرك انهم لفي سكرتهم يعملون. قال العلماء هذا فيه تشريف لمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - [00:25:30](#)

حيث لم يقسم الله باحد من خلقه في القرآن الا به. فاقسم بحياته عليه الصلاة والسلام. نعم. ولا شك الحقيقة انك لما تقرأ يعني قسم الرب في حياة محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا شرف عظيم. لم يحظ به احد الا رسول الله صلى الله لكن العجيب مع اجماع المفسرين على هذا - [00:25:40](#)

لان الزمخشريه اغرب الموطن وذهب الى ان القسم في حياة لوط عليه السلام. ايه. وهذا يدل على مسألة مهمة جدا وهي الرجوع الى اخوان السلف نعم آآ رحمهم الله ولهذا لم يخالف او لم - [00:26:00](#)

وقع خلاف بينهم فان المقسم به هنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم. والخطاب يدل على ذلك. كيف يقال للوط لعمرك نعم تلاحظون ايها الاخوة في في عذاب الذي اصاب الله به الامم السابقة سبحانه الله العظيم كيف يكون مع مع بزوغ الصبح - [00:26:20](#)

نعم يأخذهم الله سبحانه وتعالى مع بزوغ الصبح بغتة بغتة. نعم فانظر الى في قوله سبحانه وتعالى في قصة لوط قال وقطينا اليه ذلك الامر الندابر الندابر هؤلاء مقطوع متى؟ قال مصبحين. لا اله الا الله - [00:26:41](#)

وقال بعد ذلك في قصة آآ اصحاب الايكة قال اه فاخذتهم الصيحة نعم وذكر هذا في امم اخرى نعم يعني سبحانه الله تلاحظ الان المدن والقرى في وقت الصباح. نعم. في غفلة - [00:26:57](#)

في هدوء وفي هدوء وفي سكونة سيأتي يأتي العذاب في هذه اللحظة سبحانه الله نسأل الله العافية لذلك يقول الشاعر يقول يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرغن اسحارا. الله اكبر. سنة الله سبحانه وتعالى في اخذ هؤلاء المكذبين في هذا الوقت بغتة -

اذكر به المناسبة الزلزال الذي حصل في الهند قبل خمس او ست او سبع سنوات تقريبا حدث بعد اذان الفجر او اثناء صلاة الفجر لاحظ معي الذين خرجوا لصلاة الفجر لم يصبهم شيء. لا اله الا الله. وقتل في ذلك الزلزال خمسة وعشرين الف نسمة. لاحظ - [00:27:33](#)

خذوا بغتة. اخذوا بغتة. غير مستعدين وغيرهم. والذين يعني ناموا او قد بيتوا ان يناموا عن هذه الفريضة. يعني طاروا تحت الانقاض نسأل الله العافية والسلامة والله هذا فيه لفظة الى يعني مكانة صلاة الفجر. نعم. واهمية الاستيقاظ لها - [00:27:53](#)

كثير من الناس يا اخوان فرطوا في صلاة الفجر في المساجد واصبحوا ينظرون اليها نظرة آآ يعني لا مبالاة نسأل الله العافية تجد انه يوقف الساعة كم من واحد يسأل - [00:28:13](#)

الساعة على توقيت الدوام. اعوذ بالله. ولا يوقتها على توقيت الصلاة. الشيخ ابن باز يرى ان من فعل ذلك وصلى عندما يقوم للدوام ان صلاته غير صحيحة لانه ادى الصلاة على غير ما امر الله عز وجل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما

ليس منه فهو رد - 00:28:23

يعني ان صلاته لن تقبل هو متعمد ايه متعمد ويرى انه كفر وهذا خطير والله هذا خطير لقول الله عز وجل ان في ذلك لآيات

للمتوسمين يقول هذه الآية الوحيدة في القرآن التي دلت على - 00:28:41

موضوع الفراسة اي نعم والفراسة حق الفراسة حق ويؤتيها الله عز وجل من شاء من عباده وتكون عند اهل الايمان يتفكرون

المتفكر الذي يعرف من محيا وسيما من يحدثه صادق او كاذب اه اه عنده مشكلة او لا - 00:28:57

اه الى اخره يستطيع ان يقرأ الاحداث من وجه المتحدث. آآ قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. هذه

هي الآية بينها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا - 00:29:21

واضحا فقد فسر السبع المثاني بانها سورة الفاتحة الفاتحة وهي ايضا القرآن العظيم. نعم. قال هي السبع المثاني ما الذي اوتيته؟ نعم

عليه الصلاة والسلام. وقد يستغرب بعض الناس حينما يقرأ في هذه الآية وجود خلاف بين المفسرين - 00:29:34

كيف ان بعضهم قال ان السبع المثاني السبع الطوال. نعم. فنقول في مثل هذا المقام ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه هو

المقدم. نعم. ويعتذر لمن قال بغير هذا القول انه لم يبلغه الحديث. هذا الحديث فقال باجتهاده - 00:29:53

فقط. ثم جاء المفسرون بعد ذلك نقلوا الاقوال. نقلوا الاقوال نعم. نقلوا لكن المقدم بلا ريب هو قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا

ثبت النص طاح حما دونه كما يقول ابن حجر رحمه الله تعالى. لاحظ معي ابا عبد الملك في قوله السبع المثاني - 00:30:11

لو حملناها على السبع الطوال ما صح هذا الكلام. لا تثلن لا تثني في ركعات الصلاة. اي نعم. تثني الفاتحة. كما تثني الفاتحة.

الفاتحة تثني في كل ركعة نعم وتردد وتكرر فهو الوصف ينطبق عليها دون غيرها. نعم جيد انه المثاني من الثاني. من الثاني وهو طي

الشيء. نعم. واعادته عن نفسه ولهذا يقول - 00:30:27

الورقة كما الان هكذا نقول له ثبتت الورقة. هذا ثني طويت اولها على اخرها. نعم. لعل نختم هذه السورة بقول الله عز وجل واعبد

ربك حتى يأتيتك اليقين وفيها وقفتان اولا عبادة الله عز وجل لا حد لها. وان مقام العبد من ربه سبحانه - 00:30:47

بقدر ما منزلته في العبودية. فاذا كان هذا التوجيه لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله حتى يأتيه الموت فغيره كذلك. الحمد

نعم. الثاني قوله حتى يأتيتك اليقين. اليقين هو الموت - 00:31:07

وقد دل القرآن على ذلك في سورة المدثر. قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين حتى اليقين

فهذا من تفسير القرآن بالقرآن. نعم. وقد اجمع المفسرون على ان اليقين هو الموت. نعم. وهذا فيه الرد على بعض منحرف -

00:31:22

وغلاة الصوفية الذين يقولون اليقين هي مرحلة من بلغها سقطت عنه التكاليف. لم لم تسقط عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي بلغ

اعلى المراحل مع اكمل الدرجات عليه الصلاة والسلام. نتقل الى سورة النحل. تسمى عند كثير من اهل العلم سورة النعم. نعم. لان الله

- 00:31:42

سبحانه وتعالى ذكر فيها انواع النعم. وفيها وان تعدوا نعمة الله. وفيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم اه لاحظ

انه بدأها باعظم النعم وهي نعمة الوحي الوحي. سبحان الله العظيم. عندما قال ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده

- 00:32:02

ان اندروا انه لا اله الا الله. فبدأها بنعمة الوحي التي تعتبر ما سواها من النعم فرع عنها. نعم. لانها هي الحياة الحقيقية. ولذلك قسمها

روحا نعم. ينزل الملائكة بالروح. نعم. كانها الحياة لا تكون الا بهذه الروح. يسمى جبريل عليه الصلاة والسلام روح - 00:32:24

والقرآن روح نعم لكن هنا يسمى الوحي نفسه روح. نعم. وان الملائكة تنزل بهذا الروح. الله. نعم يقول اه الشيخ السعدي ان هذه

السورة بدأت بذكر اصول النعم ثم ثنت بالتفاصيل. بالتفاصيل والكمالات. ايه. وهذا يفسر لك ما سيأتينا ان شاء الله. سراويل تقيكم

الحر. وسراويل تقيكم - 00:32:44

بأسكم طيب يعني يمن الله يمتن الله على عباده بانه قد خلق لهم سراويل تقيهم الحر طيب ما يقيهم البرد؟ اولى مما يقيه من الحر.

لان الناس في الحر قد يتخففون من الثياب. نعم. حاجة الناس الى اللباس في البرد اشد من حاجتهم. فاين هي - [00:33:07](#)
طبعاً اكثرهم يقول انها اذا كانت النعمة في سراييل الحر فمن باب اولي. يقال لا الجواب الاتم في هذا ان سراييل البرد من اصول النعم
التي لا يستغنى عنها. لان الانسان قد يموت بسبب البرد اذا لم يكن عليه لباس. هذه ذكرت في اول السورة - [00:33:27](#)
في اصول النعم. قال لكوا الانعام خلقها لكم فيها دفة هذا اي نعم وهنا الحقيقة تعرف كيف ان الانسان اذا جمع السورة بكمالها
وتأملها وتدبرها استطاع ان يستنبط ان يحل المشكلات - [00:33:46](#)

هذا صحيح؟ اي نعم. وهذا يعني آآ التفسير الموضوعي. من انواعه تفسير السورة. تفسيراً موضوعياً. نعم ومن اهم اهداف الفكرة التي
ذكرتها دكتور احمد جمع السورة اولها واخرها والنظر وتقليب النظر في اولها وفي اخرها انها حتى تبين مثل هذه المعاني. نعم -
[00:34:05](#)

بمثل هذا المعنى الذي ذكره الدكتور محمد الان المعنى لطيف يعني في قوله سبحانه وتعالى سراييل تقيكم الحر واسراييل تقيكم
بأسكم يأتي دائما السؤال طيب اين سراييل البرد؟ وهي اهم - [00:34:25](#)
وهي اهم ثم يتمهل في الاجوبة لكن عندما ننظر في اول السورة فاذا بها واضحة بالمناسبة في قضية تفسير الموضوعي من خلال
السورة شيخنا مصطفى مسلم عنده مشروع الان قام به مع مجموعة من الباحثين يشرف عليه هو - [00:34:35](#)
في تفسير القرآن تفسيراً كاملاً تفسيراً موضوعياً على هذه الشاكلة. يعني التفسير كل سورة تفسيراً موضوعياً يعني احذر لها موضوع
وتفسر بناء عليه على ما هو معروف من قضية التفسير الموضوعي في - [00:34:54](#)
تفسير آآ موضوعات السورة قوله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. نعم. قد يقع يا ابا عبدالله وهم في مرد الضمير
في قوله منها جائر فالى ما يعود - [00:35:12](#)

في قوله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. بعض الناس يفهم كما تفضل الدكتور مساعد ان المقصود ومنها جائر اي
ومن هذه الخيل والبغال والحمير. عجب التي ذكرت قبل التي ذكرت في الاية التي قبلها والصحيح ان قوله ومنها جائر يعود على
السبيل على السبل. نعم. فمعنى الاية وعلى الله هداية الناس. نعم - [00:35:29](#)
الى السبيل الاقوم الصحيح هو سبيل الحق. والى الطريق المستقيم. ومنها جائر. يعني ومن الطرق التي يسلكها الناس طرق الضلال
التي تجور بهم على الطريق المستقيم. لان الجور في اللغة هو الخروج عن الطريق المستقيم. نعم. ويذكر الدكتور مساعد قول الشاعر.
نعم - [00:35:49](#)

تخيرت من نعمان لهند فمن هذا يبلغه هندا. نعم الى ان قال وقولا لها ليس الضلال اجارنا ولكننا جرننا لنلقاكم قصدا عمدا او قصدا.
فالشاهد ان الجور هو الخروج عن الطريق - [00:36:09](#)
مستقيم. نعم. فقوله سبحانه وتعالى ومنها جائر اي ومن هذه الطرق التي يسلكها الناس طرق ضلال جائرة عن الطريق المستقيم اه
في قول الله عز وجل والقي في الارض رواسي ان تميد بكم - [00:36:27](#)
وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات. حقيقة كلمة علامات يعني تجد بعض الناس قد يقرأها من مع قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون يلتبس عليه المعنى. اي نعم. كلمة علامات اية عظيمة من آيات الله عز وجل. هذه الارض - [00:36:39](#)
لا تكاد تجد فيها شيئاً يشبه بعضه بعضاً. وهذا من رحمة الله بعباده جعل لهم علامات تجد هذه ارض سوداء وهذه ارض جبلية وهذه
ارض سهلية وهذه ارض بيضاء وهذه ارض لا نبات فيها قفر - [00:36:59](#)

وهذي ارض كلها نبت وهذه ارض فيها يعني منعرجات يعني مداخل ومطالع وغير ذلك. فهذه علامات لكي يعرف البشر حدود هذه
الارض ومعالمها لان لا يأتيه فيها. انظر الى بعض المواقع التي يكون فيها الارض مستوية - [00:37:15](#)
من بعيد متصلة بالسماء يعني في في خط الافق. كيف يأتيها الناس فيها؟ مثل عندنا الان الصمان ولا كيصوم انا بعدما عليه الصمان
وامور يعني سبحان الله تكون ارض منبسطة والمستوي مثلاً اي نعم ليس فيها علامة فالداخل فيها قد - [00:37:37](#)
نعم. اي نعم فهذه سبحان الله من آيات الله عز وجل التي جعلها في هذه الارض. سبحان الله العظيم. من اللطائف قوله سبحانه وتعالى

افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - 00:37:55

لاحظ انها جاءت بعد ذكر ايات كثيرة منذ ان بدأت السورة وهي تذكر ايات من ايات الخلق لله سبحانه وتعالى وهذه دلالة عقلية لهذا
المشرك الذي يشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:38:08

ويجعل شيئا من خلق الله اله. الله اكبر. فالله سبحانه وتعالى يقول لمثل هؤلاء افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون؟ يعني كيف
ساويتم بين المخلوق والخالق ولا شك ان هذا ضلال مبين - 00:38:21

ولعلنا ننبه هنا على اهمية النظر في ادلة القرآن العقلية التي بثها الله سبحانه وتعالى في الكتاب في مواطن كثيرة جدا يستفاد منها
لايصال دعوة الحق لان الله سبحانه وتعالى اورد في القرآن - 00:38:39

الادلة العقلية التي تتناسب مع كل الناس ما يحتاجون الى عقل رياضي لكي يفهموه. صحيح. ولهذا نلاحظ ان بعض من يدعو غير
المسلمين خصوصا من يدعو الغرب يتجه في دعوتهم الى ما يشبه الاساليب الرياضية. نعم. يعني ما يشبه الاساليب يريد الايمان

العقلي البحت. مع ان المشاهد - 00:38:56

وما يقرأ من اسباب ايمان كثير من هؤلاء من الغرب وغيرهم انما هو تناسب هذا الدين مع فطرتهم. فيروا حدثا يسيرا صغيرا فيؤثر في
قلب حياته كلها. صحيح. نعم. اي نعم. فاذا نقول لمن قد يعني وجه نفسه لدعوة امثال هؤلاء - 00:39:19

احرصوا على الادلة العقلية القرآنية التي تتناسب مع فطر جميع الناس. او ما كان على منوالها. او ما كان على منوالها. نعم. ادلة
واضحة بينة شاهدة يعني يشهدها كل انسان ويعرفها كل احد. نعم. هذه المسألة التي ذكرها الدكتور مساعد من اهم ما ينبغي على

طالب العلم ان يعنى به في الدعوة - 00:39:40

الله. نعم. العناية بادلة القرآن العقلية وادلته التي فيها من القوة وفيها من الوضوح ما نبه عليه العلماء كثيرا كما نبه علي ابن الوزير
اليمني في كتابه ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان. ابان في هذا ابانة رائعة جدا - 00:40:00

جدير بطالب العلم انه يعني يعني يحاول ان يتفهم دائما ادلة القرآن هنا. نعم. لكن هذا كتاب يا ابا عبد الله هل له طبعة اخرى غير
طبعة دار الكتب العلمية؟ لا اعرفه الا - 00:40:19

طبعا اي نعم. او يأخذهم على تخوف. نحن وعدنا الحقيقة ان نتكلم عن كريم التخوف. ايه نعم. نعم فما هو التخوف؟ الحقيقة انا اريد
ان انبه الى هذا لان كثيرا من الناس قد يذهب واهله - 00:40:29

عندما يقرأ هذه الكلمة الى مادة الخوف المعروفة. نعم. اي نعم. والحقيقة ان هناك معنى اخر. تفضل ابو آآ ذكرت لك في اول الحديث
عندما تحدثنا عن مسائل نافعة بالازرق والاستشهاد بالشعر والتفسير ان هناك قصة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه تروى في كتب

التفسير وكتب الادب نعم يقولون ان آآ - 00:40:44

امير المؤمنين عمر بن الخطاب في ايام خلافته. نعم كان على المنبر يخطب فمرت به هذه الاية في سورة النحل. نعم. في قوله
سبحانه وتعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ويأتيهم العذاب - 00:41:04

من حيث لا يشعرون او يأخذهم في قلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. فلما قرأ هذه الاية
الاخيرة او يأخذهم على تخوف توقف امير المؤمنين. وقال ما هو التخوف - 00:41:20

قالوا فسكت الناس فلما رأى رجل من هذيل الناس قد سكتوا قال يا امير المؤمنين التخوف عندنا هو التنقص. نعم فقال له عمر عمر
رضي الله عنه كان كما تعلمون يحب التثبت. نعم - 00:41:36

كما في قصة ابي موسى الاشعري في الاستئذان وغيرها قال وما شاهدك على ذلك؟ قال قول شاعرنا ابي كبير تخوف الرجل منها
تامكا قليلا كما تخوف عود النبعة السفن نعم - 00:41:55

من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام الخام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:42:18

- 00:42:58